

-إثبات الحقائق التاريخية وتنظيمها وتركيبها: فبعد التثبت من الحقائق التي تقدمها الأصول والمصادر التاريخية، ينبغي عل الباحث في التاريخ أن يقوم بسلسلة من عمليات التركيب أو البناء، ودراسة هذه العمليات من أهم المراحل في الإلمام بمنهج البحث في علم التاريخ، وهي مرتبطة بنوع المادة التاريخية التي يتوصل إلى جمعها الباحث في التاريخ، وكما تمت الإشارة من قبل لا يجوز أن يضع الباحث خطة مثالية للموضوع الذي ينوي كتابته، فقد لا تكف المادة التاريخية التي يمكنه الوصول إليها لتحقيق هدفه، أو قد يحصل على مادة جديدة تخالف ما كان يتوقع جمعه، ومن الطبيعي أن يضع الباحث خطة تقريبية لموضوع دراسته، على أن تظل قابلة للتعديل والتغيير بحسب المادة التي تصبح تحت يده.

وبالنظر إلى أن الباحث في التاريخ لا يمكنه إجراء التجربة أو الاعتماد على الملاحظة المباشرة للتأكد من الأحداث التاريخية كما هو منهج العلوم التجريبية إلا أنه في الغالب يأخذ الأحداث التي قد تلفت نظره لأسباب شخصية، ويضيف لها ما جمعه من معلومات وبلغته وأسلوبه وربما حتى خواطره، ولذلك فمن المناسب أن يتبع الباحث في التاريخ طريقة السؤال والجواب بالصورة الممكنة له. وعملية التركيب بصفة عامة تركز من خلال العودة للمادة التاريخية المقمّشة (المجمّعة) وتوزيعها على الخطة واستكمال النقص الذي شاب بعض فصولها أو مباحثها، عن طريق البحث مجدداً في الأصول والمصادر، أو من خلال القيام بالاجتهاد العقلي وإجراء مقارنات وإسقاطات على أحداث قريبة منها لاستنتاج أفكار قد تملأ الفراغات الموجودة في المتن.